

## فضل المعلم في القرآن والسنة pdf

جاء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أمران المسلمين بالتزود من العلم، فلا يستوي الجاهل والعالم، وإن الله قد رفع شأن العلماء المعلمين وأعلى مراتبهم ومنازلهم، واهتم القرآن الكريم والسنة الشريفة بتقدير المعلم ومنحه ما يستحق من المكانة وحثا المسلمين على توقيره وتقديره، وجاء ذلك في الكثير من الآيات والأحاديث التي سيتم ذكر بعضها فيما يأتي:

### -آيات من القرآن عن فضل المعلم

ورد في كتاب الله الحكيم الكثير من الآيات التي تشير إلى فضل المعلم ومكانة العالم وفضله على الجاهل، وفضل الذين ينشرون العلم ومكانتهم، ومما ورد من آيات حول ذلك ما يأتي:

- قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}. [سورة المجادلة: الآية 11]
- قال تعالى: {مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}. [سورة الزمر: الآية 9]
- قال تعالى: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}. [سورة طه: الآية 114]

### -أحاديث من السنة عن فضل المعلم

كذلك أكّدت السنة النبوية الشريفة على فضل المعلم ومكانة العلم، فقد ورد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الكثير من الأحاديث الشريفة التي تدل على ذلك، ومنها ما يأتي:

● عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "فضلُ العالمِ على العابدِ ، كفضلي على أدناكم ، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ وملائكتهُ ، و أهلَ السمواتِ والأرضِ ، حتى النملةُ في جحرِها ، وحتى الحوتِ ، يُصلُّونَ على معلِّمِ الناسِ الخيرِ". [صحيح الجامع ، الألباني، أبو أمامة الباهلي، ٤٢١٣، صحيح]

● عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إنَّ اللهَ أوحى إليَّ : أنه من سلك مسلكًا في طلبِ العلمِ سهَّلتُ له طريقَ الجنَّةِ ، و من سلبتُ كريمتهِ أثبتهُ عليهما الجنَّةُ ، و فضلٌ في علمٍ خيرٌ من فضلٍ في عبادةٍ ، و ملائكةُ الدينِ الورعُ". [صحيح الجامع/ الألباني/ عائشة أم المؤمنين/ ١٧٢٧/ صحيح]

● عن أبو الدرداء -رضي الله عنه- قال: "سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: من سلك طريقًا يلتمس فيه علما ، سهل اللهُ له طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض ، حتى الحيتان في الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، إن العلماء هم ورثة الأنبياء إنَّ الأنبياءَ لم يُورثوا دينارًا ولا درهماً، إنَّما ورثوا العلمَ، فمن أخذه

أخذَ بحظِّ وافرٍ". [صحيح ابن ماجه/ الألباني/أبو الدرداء/  
١٨٣/صحيح]

احترام المعلم والتواضع له في الإسلام

جاء الإسلام مؤكِّدًا على فضل المعلم والعلماء، ودل على ذلك الكثير من الأدلة في القرآن والسنة، وقد ذكر أهل العلم أنّ من الأدب التذلل والتواضع للمعلم وبين يديه، وأن يقوم الطالب والمتعلم بالاستئذان حتى في السؤال، ولا يقف الأمر على ذلك بل عليه أن يبالغ في احترامه وتعظيمه وتقديره، فمعرفة حق المعلم والعالم في الإسلام بما رفعه الله به من العلم درجات واجب على المسلمين، حتى أن الكثير من أهل العلم من الحكماء رجّحوا حق المعلم على حق الوالد، فواجب كل مسلم أن يحترم المعلم وينزله منزلته ويتواضع له.

